COPYRIGHT© INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

ترجمة معاني الاستعارة في مصحف بروناي دار السلام:
دراسة تحليلية تقويمية

إعداد

الحاجة رفيده بنت الحاج عبدالله

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الدكتوراه في العلوم الإنسانية
(اللغة العربية وآدابها)

قسم اللغة العربية
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا

مايو ٢٠١٩م

ملخص البحث

يهدف البحث إلى إبراز الطريقة المستخدمة في ترجمة معاني الآيات المتضمنة صور استعارة في "مصحف بروناي دار السلام دان ترجماهنث"، ومعرفة أيّ الترجمات أسهل للفهم فيما يتعلق بترجمة معاني الآيات المتضمنة صور استعارة، أصلية وهي كما وردت في المصحف أو من اقتراح الباحثة. وقد اتبعت الباحثة مجموعة من المنهجيات العلمية التي تناول بها موضوعها، فمن خلال المنهج الوصفي – وهو يعتبر مفتاحا رئيسا لهذا البحث – قامت الباحثة بوصف "مصحف بروناي دار السلام دان ترجماهنث"، وعرض جهود سلطان بروناي دار السلام في خدمة القرآن، ثم توضيح الاستعارة في اللغتين؛ العربية والملايوية، وشرح الصعوبات المتعلقة بترجمة الاستعارة، ثم وصف آراء العلماء حول الترجمة –على وجه عام– وترجمة الاستعارة – على وجه خاص–. ومن خلال المنهج التحليلي، قامت الباحثة بتحليل الطريقة المستخدمة في ترجمة المصحف لمعاني الآيات المتضمنة صور استعارة إلى اللغة الهدف أي اللغة الملايوية، ثم تقويمها. وكذلك تحليل وتوضيح نتائج الاستبانات والمقابلات. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: استخدم مصحف بروناي دار السلام العديد من الطرق لترجمة معاني الآية المتضمنة صور استعارة؛ وهي إعادة إنتاج الصورة نفسها في اللغة الهدف، وإبدال الصورة في اللغة المصدر بصورة عادية في اللغة الهدف، وتحويل الاستعارة إلى معنى، والمسح (الحذف)، وإعادة إنتاج الصورة نفسها في اللغة الهدف مع الشرح، وإبدال الصورة في اللغة المصدر بصورة عادية في اللغة الهدف مع الشرح، والإضافة. وكانت ترجمة "مصحف بروناي دار السلام دان ترجماهنث" للمعاني الآيات المتضمنة صور استعارة –في الآيات المختارة في الاستبانة– قد حصلت على الدرجة الثانية من الخيارات. ثم ختمت الباحثة بمجموعة من التوصيات.

ABSTRACT

The research aims to highlight the strategy used to translate the meanings of verses borrowed in “The Mashaf Brunei Darussalam and Terjemahannya”, and to find out which translations are easier to understand with regards to the interpretation of the verses borrowed from the Qur'an or from the researcher's suggestion. The researcher followed a set of scientific methodologies that dealt with the subject, through the descriptive approach - which is the main key to this research. The researcher described “The Mashaf Brunei Darussalam and Terjemahannya”, by explaining the efforts of the Sultan of Brunei Darussalam in the service of the Qur'an, and then clarified the metaphor in Arabic and Malay. The researcher explained the difficulties related to the translation of the metaphor, described the opinions of the scholars on translation in general and translation of metaphor in particular. Then, through the analytical approach, the researcher analyzed the strategy used in translating the Qur'an into the meanings of the verses that are borrowed to the target language, which is the Malay language, and then evaluate them. In addition to the analyzing and clarifying the results of questionnaires and interviews, the study concluded with a number of results, the most important of them are: The Brunei Darussalam Mushaf used many strategies to translate the meaning of the verse in metaphor, to reproduce the same image in the target language, to replace the image in the source language in the target language, to convert the metaphor into meaning and to delete and to reproduce the same image. The target language with annotation, and replace the image in the source language normally in the target language with annotation and addition. The translation of “The Mushaf Brunei Darussalam and Terjemahannya” for the metaphorical meanings of the metaphor - in the verses selected in the questionnaire - has obtained the second degree of choice. Then the researcher concluded with a set of recommendations.

APPROVAL PAGE

The thesis of Hajah Rafidah binti Haji Abdullah has been approved by the following:

_____
Nasr El Din Ibrahim Ahmed Hussain
Supervisor

_____
Akmal Khuzairy Bin Abd. Rahman
Co-Supervisor

_____
Majdi Hj Ibrahim
Internal Examiner

_____
Rosni bin Samah
External Examiner

_____
Muhammad Abu Al-Fadi Badran
External Examiner

_____
Mohamed Elwathig Saeed Mirghani
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Hajah Rafidah binti Haji Abdullah

Date: ……..……. Signature: …….……..……

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٩م محفوظة لـ: الحاجة رفيده بنت الحاج عبدالله

ترجمة معاني الاستعارة في مصحف بروناي دار السلام:

دراسة تحليلية تقويمية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحثة إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤- سيزود الباحثة مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانها مع إعلامها عند تغير العنوان.

٥- سيتم الاتصال بالباحثة لغرض الحصول على موافقتها على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانها البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم تجب الباحثة خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكدت هذا الإقرار: الحاجة رفيده بنت الحاج عبدالله

التوقيع:..... التاريخ: .....

إلى من كانا بعد الله سبب في وجودي

والدلي المحترم الحاج عبدالله بن فغاره الحاج عبد الجليل

والدتي الكرماء فغيران الحاجة رقية بنت فغيران الحاج متاسن

حفظهما الله ورعاهما، وأطال عمرهما، وأسعد حياتهما

إلى زوجي الحبيب الحاج محمد جونيدي بن الحاج بوجغ

الذي شاركني عبء مسيرة هذه الدراسة، جزاك الله خير الجزاء

إلى ابني محمد وجدي عبقري وابنتي وزيرة عبقرية

اللهم اجعلهما قرة عين لوالديهما

إلى أختي الفضليين الحاجة رفيزه والحاجة راضية،

وأخوي العزيزين الحاج رافعي والحاج راوندي

إلى الأصدقاء الأجلاء والبروناويين والأمة الإسلامية

إليهم جميعا

أقدم هذا العمل المتواضع، راجية من الله لهم القبول والسداد والرضا.

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أنعم عليّ بعظيم فضله لإتمام هذه الرسالة، أشكره تعالى ولا أحصي ثناء عليه. والصلاة والسلام على خاتم الأنبياءّ، محمد بن عبدالله، وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد:

أما وقد وفقني الله سبحانه وتعالى لإكمال هذا العمل. فإنني أتقدم بخالص الشكر وأجزل العرفان لمشرفيّ الكريمين الأستاذ الدكتور نصر الدين إبراهيم أحمد حسين والأستاذ المشارك الدكتور أكمل خوزيري بن عبد الرحمن اللذين أشرفا على هذا البحث، وأولاه عنايتهما الكريمة، وذلك بإرشادهما وتوجهاتهما الغالية، كما فتحا لي مكتبيهما ومكتبتيهما أستفيد منهما في أي وقت أشاء، فجزاهما الله خير الجزاء.

كما لا أنسى زوجي الحاج محمد جونيدي، وابني محمد وجدي عبقري، وابنتي وزيرة عبقرية، ووالديّ الحاج عبدالله وفغيران الحاجة رقيه، وأسرتي، والأساتذة في كلية اللغة العربية في جامعة السلطان الشريف عليّ الإسلامية ببروناي دار السلام، وأصدقائي، لما بذلوا من وقت وجهد من أجل إنجاز هذا العمل فلهم جميعاً كل التقدير والعرفان. جزاهم الله خير الجزاء.

فهرس محتويات البحث

ملخص البحث ..... ب
ملخص البحث بالإنجليزية ..... ج
صفحة القبول ..... د
صفحة التصريح ..... هـ
صفحة الإقرار ..... و
الإهداء ..... ز
الشكر والتقدير ..... ح
فهرس المحتويات ..... ط

الفصل الأول: المدخل إلى البحث ١
المقدمة ١
مشكلة البحث ٣
أسئلة البحث ٤
أهداف البحث ٤
أهمية البحث ٥
حدود البحث ٥
الدراسات السابقة ٩

الفصل الثاني ٢١
تمهيد ٢١
المبحث الأول: لمحة موجزة عن بروناي دار السلام ٢١
المطلب الأول: نبذة عن بروناي دار السلام ٢١

المطلب الثاني: جهود جلالة السلطان الحاج حسن البلقية معز الدين والدولة، سلطان بروناي دار السلام في خدمة القرآن الكريم ٢٤
المبحث الثاني: التعريف بـ"مصحف بروناي دار السلام دان ترجماهنڠ" ٣٣
المطلب الأول: تطور تفسير القرآن ببروناي دار السلام ٣٤
المطلب الثاني: التعريف بـ "مصحف بروناي دار السلام دان ترجماهنڠ"... ٣٦
المطلب الثالث: مميزات "مصحف بروناي دار السلام دان ترجماهنڠ" ٤٢

الفصل الثالث ٥٤
مفهوم ترجمة الاستعارة..... ٥٤
المبحث الأول: الاستعارة في اللغة العربية والملايوية ٥٤
المطلب الأول: الاستعارة في اللغة العربية ٥٤
المطلب الثاني: الاستعارة في اللغة الملايوية ٦٠
المطلب الثالث: الصعوبة الموجهة في ترجمة الاستعارة من لغة المصدر إلى لغة الهدف ٦٧
المبحث الثاني: آراء العلماء عن ترجمة الاستعارة..... ٧٢
المطلب الأول: الترجمة وما يتعلق منها ٧٢
المطلب الثاني: آراء العلماء عن ترجمة الاستعارة ٨٠
المطلب الثالث: نظريات بيتر بيومارك (Peter Newmark) في ترجمة الاستعارة ٨٦

الفصل الرابع: ٩٧
إبراز الطريقة المستخدمة في ترجمات المترجمين لمعاني الآيات المتضمة صور استعارة في "مصحف بروناي دار السلام دان ترجماهنڠ" ٩٧
المبحث الأول: إعادة إنتاج الصورة نفسها في اللغة الهدف ٩٧
المبحث الثاني: إبدال الصورة في اللغة المصدر بصورة عادية في اللغة الهدف ... ١١٥
المبحث الثالث: تحويل الاستعارة إلى معنى ١٢٨

المبحث الرابع: الحذف ١٤١
المبحث الخامس: طرق أخرى ١٤٤
المطلب الأول: إعادة إنتاج الصورة نفسها في اللغة الهدف مع الشرح ١٤٤
المطلب الثاني: إبدال الصورة في اللغة المصدر بصورة عادية في اللغة الهدف مع الشرح ١٤٩
المطلب الثالث: الإضافة ١٥٢

الفصل الخامس ١٥٦
تحليل الاستبانات ١٥٦
المبحث الأول: تحليل القسم الأول من الاستبانات ١٥٦
المطلب الثاني: نتائج القسم الأول – خلفية المستجيبين ١٥٩
المبحث الثاني: تحليل القسم الثاني- اختيار أيسر الترجمة في الفهم ١٦٤
المطلب الأول: نتائج الاستبانة على وجه عام ١٦٥
المطلب الثاني: النتائج على حسب الطريقة المستخدمة في ترجمة معاني الآيات المتضمنة صور استعارة في مصحف بروناي دار السلام. ١٨٠

الخاتمة ١٨٤

المصادر والمراجع ١٩٣

الفصل الأول
المدخل إلى البحث

المقدمة

نحمد الله تعالى رب العرش العظيم القائل: ﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدٗاۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ قَدۡ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكُمۡ ذِكۡرٗا ١٠ رَّسُولٗا يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٖ لِّيُخۡرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ قَدۡ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزۡقًا ١١﴾ [الطلاق، ٦٥: ١٠-١١]. والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وأفصح العرب قاطبة، سيدنا محمد بن عبد الله الذي أُوتي جوامع الكلم، اللهم صلّ وسلّم وبارك عليه، وعلى آله وأصحابه، ومن اتبعه وتمسك بدين الله تعالى وحبله المتين، ومضى على شريعته إلى يوم البعث. وبعد،

فالقرآن الكريم كلام الله سبحانه، الذي أنزله – تبارك وتعالى – على نبيه الأميّ العظيم، محمد – صلى الله عليه وسلم –، وهو معجزة كبرى له؛ فعجز الإنس والجن عن الإتيان بمثله، قال تعالى: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا﴾ [الإسراء، ١٧: ٨٨]. وهو فريد في نظمه، معجز في انسجام مفرداته وسياقاته، متميز بخصوصية دِلالاته، ورائع بخصوبة مفهوميته، كما أنه كتاب فيه فيض من الإعجاز والبيان والأحكام والقصص والمواعظ، قال تعالى: ﴿ الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾ [هود، ١١: ١]. فالقرآن الكريم يعتبر المصدر الأول في الإسلام.

وفي يوم الاستقلال ببروناي دار السلام في ٢٧ ربيع الأول ١٤٠٤هـ الموافق ١ يناير ١٩٨٤م، لقد أعلنت بروناي دار السلام الإسلام دينا رسميا، كما أنها اعتمدت على الفلسفة الخاصة بها وهي "Melayu/ Islam/ Beraja" (الملايو/ الإسلام/ الملكي).

ونظرا لأهمية القرآن الكريم بوصفه مصدرا للإسلام، وإلى أهمية فهم البروناويين للقرآن الكريم، نشرت هذه السلطنة المصحف مع الترجمة المسّمى "مصحف بروناي دار السلام دان ترجماهنن". نشر المصحف من قِبل وزارة الشئون الدينية في بروناي دار السلام، وذلك تنفيذا لما ذكره جلالة السلطان كباوه دولي يڠ ماها مليا سلطان الحاج

حسن البلقية معز الدين والدولة، سلطان دولة بروناي دار السلام في رسالته إلى وزير الشئون الدينية ببروناي دار السلام، الرقم HPPO 4/1981/ III، بتاريخ ١٧ مارس ٢٠٠٧م.[١]

> *"Buku Tafsir al-Quran yang digunakan perlu dipelbagaikan dan tidak terhad kepada satu versi sahaja. Perlu difikirkan untuk menyediakan versi yang dihasilkan oleh Brunei Darussalam sendiri".*

(كتاب تفسير القرآن المستخدم لا بد أن يكون متنوعا، ولا يقتصر على نسخة واحدة فحسب. فلا بد من إعادة النظر في إعداد نسخة خاصة تنتجها بروناي دار السلام).

وانطلاقا من ذلك، بدأت عملية ترجمة "مصحف بروناي دار السلام دان ترجماهنڽ" في يونيو ٢٠٠٧م. وبمناسبة الاحتفال بنزول القرآن الكريم، صدر المجلد الأول الذي يحتوي على ثلاثة أجزاء، في ١٧ رمضان ١٤٣٠هـ الموافق ٧ سبتمبر ٢٠٠٩م. وقد تمت عملية ترجمة المصحف كلها بإصدار المجلد العاشر الذي يحتوي على الأجزاء الثلاثة الأخيرة في ٨ يوليو ٢٠١٣م. ثم صدرت طبعة كاملة من المصحف في ١٧ رمضان ١٤٣٥هـ الموافق ١٤ يوليو ٢٠١٤م، وذلك بمناسبة الاحتفال الوطني بنزول القرآن في سنة ١٤٣٥هـ/٢٠١٤ م.[٢]

والترجمة تتعامل مع عناصر مختلفة لا بد من تناولها ومراعاتها. فالترجمة المثالية "هي التي تراعي وتحافظ على اللغة المصدر، واللغة الهدف، وأسلوب الكاتب الأصلي، وتأثير النص في قراء اللغتين، المصدر والهدف".[٣] ومن أجل ذلك، لم يعد من السهل ترجمة القرآن الكريم، وهو كلام الله عزّ وجلّ وما فيه من فيض الإعجاز البلاغي الرائع، بنفس ما يحمله من خطاب سماوي. ولكن يمكن – إلى حد ما – نقل المعنى، والمفهوم العام للآيات إلى لغة ما، وهذا يتطلب فهم النص، وخاصة الأمور البلاغية التي قد يضعف فيها الطرف الناقل.

---

[١] أجريت المقابلة مع الفاضل داتۏ سري ستيا أواڠ الحاج محمد جالي بن عبد اللطيف في مركز الدعوة الإسلامية ببروناي دار السلام في ٢٧ نوفمبر ٢٠١٥م.

[٢] أجريت المقابلة مع صاحبة الفضيلة الأستاذة مونا ليزا بنت الحاج متوسين، موظفة التعليم الديني، وهي من أعضاء لجنة الترجمة في ٣ أكتوبر ٢٠١٤م.

[٣] الحاج إبراهيم، مجدي، **الترجمة بين العربية والملايوية: النظريات والمبادئ**، (ماليزيا: مركز البحوث، الجامعة الإسلامية العالمية، ط١، ٢٠٠٩م)، ص ١٦.

مشكلة البحث

أعلن جلالة السلطان كباوه دولي يڠ ماها مليا سلطان الحاج حسن البلقية معز الدين والدولة، سلطان دولة بروناي دار السلام في ١ مايو ٢٠١٤م تطبيق سلطنة بروناي دار السلام للتشريع الإسلامي.[٤] والقرآن الكريم هو المصدر الرئيس للتشريع، الذي أنزله الله تعالى باللغة العربية، قال سبحانه: ﴿إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الزخرف، ٤٣: ٣].

واللغة الرسمية في بروناي دار السلام هي اللغة الملايوية. وانطلاقا من ذلك، لما كان شعب بروناي غير عربي، فإنه سوف يجد صعوبة في فهم القرآن الكريم، وخاصة عندما يكون هذا الفهم مرتبطا بفنون البلاغة. ولذا لا بد من التدقيق في الترجمة والأمور الكامنة التي تتعلق بتلك الفنون. ومن ثَم، فإن ترجمة المصحف مشروعًا وطنيًّا وقوميًّا، وهو أول مصحف في بروناي دار السلام قام بمراجعته وتصحيحه جماعة من العلماء البرناويين الأجلاء من خريجي الجامعات العربية وغير العربية. ولاحظت الباحثة أن أكثرهم تخرجوا من قسم الشريعة وأصول الدين. ومن أجل ذلك، أحسّت الباحثة بأنه من مسئوليتها التي تخرجت من قسم اللغة العربية القيام بالمراجعة الابتدائية للترجمة، وخاصة ترجمة معاني الآيات المتضمنة صور استعارة.

ثم بعد الإحصاء لبعض السور لاحظت الباحثة أن أغلب المترجمين يلجأون إلى استخدام الترجمة الحرفية بدون التأكد من المدلول البلاغي، والترجمة المعنوية بدون شرح المعنى المراد. وهنا أدّى إلى بعض الغموض، بل والتعقيد في فهم النص القرآني، وخاصة لدى الذين لا يعرفون اللغة العربية. وهنا تأتي أهمية اختيار المترجمين طريقة صحيحة في الترجمة. فالطريقة الصحيحة الواضحة تساعد القارئ في فهم المعنى البلاغي المراد فهْما عميقا وواضحا. ومن أجل ذلك، فالدراسة التقويمية مهمة لمعرفة مدى تلك الغموض. ومن ثم، إذا لاحظنا الغموض، فهذا دليلٌ على الصعوبة، ولا بد من السهولة. وانطلاقا من ذلك — في هذه الحالة – فالترجمة البديلة هي إحدى الطرق المقترحة، لذلك لا بد من أخذ آراء القراء لمعرفة إذا كانت هذه الترجمة البديلة مقبولة سهلة أم أنها غامضة وغير مقبولة.

---

[٤] راجع www.religious-affairs.gov.bn ، الاسترجاع في ٢٩ نوفمبر ٢٠١٤م.

لا تنفي الباحثة أن الترجمة التي عرضت في "مصحف بروناي دار السلام دان ترجماهنن" لها قيمتها الخاصة. لا تقصد هذه الدراسة التقليل من قيمة الترجمة بل تطورها. والغرض من ذلك تشجيع القارئ ألا يقتصر على أخذ المعنى فحسب، بل يركز على الذوق البلاغي للآيات القرآنية، وخاصة معاني الآيات المتضمنة صور استعارة، وفي الوقت نفسه تساعد القارئ في فهم القرآن فهما واضحا كافيا.

أسئلة البحث

يهدف هذا البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما الصعوبات التي تواجه المترجمين في ترجمة الاستعارة من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف؟
٢. ما الطريقة المستخدمة في ترجمات المترجمين لمعاني الآيات المتضمنة صور استعارة في "مصحف بروناي دار السلام دان ترجماهنن"؟ وما مدى نجاح هذه الطريقة في توضيح المعنى البلاغي للآية؟
٣. هل ترجمات المترجمين لمعاني الآيات المتضمنة صور استعارة في "مصحف بروناي دار السلام دان ترجماهنن" أسهل للفهم أو الترجمة المقترحة؟

أهداف البحث

وتتمثل أهداف البحث في الجوانب الآتية:

١. الكشف عن الصعوبات التي تواجهه المترجمين في ترجمة معاني الآيات المتضمنة صور استعارة من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف.
٢. إبراز الطريقة المستخدمة في ترجمة معاني الآيات المتضمنة صور استعارة في "مصحف بروناي دار السلام دان ترجماهنن"؛ تقويمها وتحليها.
٣. معرفة أيّ الترجمات أسهل للفهم بما يتعلق بترجمة معاني الآيات المتضمنة صور استعارة -الأصلية أو المقترحة-.

أهمية البحث

تتمثل أهمية هذا البحث فيما يأتي:

١. الإسهام في إيجاد الترجمة التي تتناسب مع معاني الآيات المتضمنة صور استعارة في القرآن الكريم.
٢. التأكيد على ضرورة معرفة مترجم القرآن الكريم بأهمية علوم البلاغة، وخاصة الاستعارة.
٣. إبراز جوانب المعنى البلاغي في الترجمة لتحسينه في المستقبل.
٤. أهمية اختيار الطريقة الصحيحة الضابطة قبل القيام بأي أعمال في مجال الترجمة.

حدود البحث

يقتصر هذا البحث على "مصحف بروناي دار السلام دان ترجماهنث" (الطبعة الأولى) التي تحتاج إلى تنقيح ومناقشات في المعلومات الخاصة بالجانب البلاغي. سوف تتناول الباحثة ترجمة بلاغية لبعض معاني الآيات المتضمنة صور استعارة في هذا المصحف، وسوف تركز الباحثة على ثلاثة أنواع الاستعارة-فحسب؛ الاستعارة التصريحية، والاستعارة المكنية، والاستعارة التمثيلية. وكذلك مهما كانت هذه الدراسة هي ترجمة بلاغية لمعاني الاستعارة، فالباحثة سوف تراجع الكثير من كتب التفاسير المتخصصة في مجال البلاغة، ومن أهمها تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للأمام جار الله الزمخشري.

منهج البحث

تتمثل المناهج المناسبة لموضوع هذا البحث فيما يأتي:

١. **المنهج الوصفي**: وهذا المنهج يعتبر مفتاحا رئيسيا لهذا البحث. يستخدم هذا المنهج كطريقة للتعرف على ظاهرة الدراسة، وهو الوسيلة في الوصول إلى النتائج التي تتعلق بالبحث. ومن أهم الأدوات التي تستخدم لإجراء المنهج الوصفي في هذا البحث كما يلي:

- **المقابلات:** ستقوم الباحثة بإجراء المقابلة الشخصية مع عدد من المسئولين. وهي مقابلات مهمة لمعرفة بعض القضايا المهمة ذات الصلة الوثيقة بالمصحف وترجمته.
- **الاستبانة:** والغرض من استخدام هذا المنهج للحصول على الترجمة التي تكون أسهل للفهم لدى البروناويين، الأصلية أو المقترحة. ويتكون أفراد العينة من ٥٠٠ من أفراد المجتمع البروناوي، من مختلف الأعمار والوظائف، والمستوى التعليمي، وسيتم اختيارهم عشوائيا. وذلك في خلال شهرين. ستقسّم الباحثة الأسئلة إلى قسمين؛ القسم الأول لمعرفة البيانات الشخصية لأفراد العينة، والقسم الثاني لمعرفة أي الترجمة أسهل للفهم. وسوف تطرح الباحثة عدة أمثلة من الترجمة لكل نوع من أنواع الاستعارة، ولكل طريقة في ترجمتها. والقسم الثاني يجيب عليه أفراد العينة باختيارهم واحدة من الترجمتين المكتوبين؛

أ. الاختيار الأول (A): ترجمة المصحف، أو

ب. الاختيار الثاني (B): ترجمة حرفية (إن كانت المصحف يترجم معاني آيات الاستعارة ترجمة معنوية) أو ترجمة مع الشرح البلاغي (إذا تضمن المصحف ترجمة معاني آيات الاستعارة ترجمة حرفية)، وتسمى الباحثة هذا النوع "الترجمة التي تخالف مصحف بروناي دار السلام" أو

ج. الاختيار الثالث (C): الترجمة المعنوية، كاقتراح الباحثة أو

د. الاختيار الرابع (D): كل الترجمات المذكورة غير مفهومة، أو

هـ. الاختيار الخامس (E): لا فرق بين الترجمات المذكورة.

٢. المنهج التحليلي: والغرض من استخدام المنهج التحليلي هو التحليل والكشف عن الطريقة المستخدمة في ترجمة المصحف لمعاني الآيات المتضمنة صور استعارة إلى اللغة الهدف، ثم تقويمها. وكذلك تحليل وتوضيح نتائج الاستبانات والمقابلات، وإجراء التحليل لنتائج البحث باستخدام برنامج الإحصاء للعلوم الاجتماعية (SPSS).

خطوات الدراسة

ستقدم الباحثة نماذج الآيات القرآنية المختارة في الخطوات التحليلية الآتية لإبراز ترجمة معاني الآيات التي وردت فيها الاستعارة.

أولا: ذكر الطريقة المستخدمة في ترجمة معنى الآية، إما إعادة إنتاج الصورة نفسها في اللغة الهدف، أو إبدال الصورة في اللغة المصدر بصورة عادية في اللغة الهدف، أو غيرهما.

ثانيا: عرض الآية المعنية. ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ [الفاتحة، ١: ٦].

ثالثا: تحديد نقطة التحليل في الآية.

مثل: الاستعارة في الآية في قوله تعالى: (الصراط المستقيم).

رابعا: تحليل الاستعارة.

مثل: في هذه الآية شبه الله الدين الإسلام وهو الدين والطريق الحق بالصراط المستقيم. ثم حذف المشبه وصرح بالمشبه به على سبيل الاستعارة التصريحية. ووجه الشبه بينهما هو أن العبد الطالب الوصول إلى الله سبحانه وتعالى — مهما كان الله متعاليا عن الأمكنة – لا بد من قطع الطريق والمسافات، لِيكرَمَ بالوصول.

خامسا: ذكر ترجمة المصحف للآية. ترجم "مصحف بروناي دار السلام دان ترجماهنش" هذه الآية بـ:

Tunjukkanlah kami jalan yang lurus.

سادسا: بيان الإشكاليات في الترجمة، ويتم ذلك بتوضيح الأسباب التي تؤدي إلى حالة الغموض في ترجمة المترجم المعنى البلاغي للآية. وذلك مثل: الصراط أصله السراط[٥](بالسين) وهو السبيل الواضح[٦] والمنهاج[٧] والابتلاع[٨]. والمستقيم أمَره قيّم بمعنى الذي لا

---

[٥] قلبت السين صادا لتجانس بين الصاد والطاء. راجع: ابن منظور، **لسان العرب**، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٣م)، ج٤، ص ٥٦٠.

[٦] ابن منظور، **لسان العرب**، المرجع نفسه.

[٧] الدرويش، محي الدين، **إعراب القرآن الكريم وبيانه**، (بيروت: دار اليمامة، ط ٧، ٢٠٠١م)، م١، ص ١٤.

[٨] الصابوني، محمد علي، **صفوة التفاسير**، (القاهرة: دار الحديث، ط ١٠، ١٩٩٧م)، م١، ص٢٥.

زيغ فيه[٩] ولا انحراف[١٠]. ومن هنا، يتبيّن أن المترجمين يلتزمون بإعادة إنتاج الصورة نفسها في اللغة الهدف، حيث استعمل كلمة "jalan" في ترجمتهم لمصطلح "الصراط"، واستعمل " yang lurus" في ترجمة "المستقيم". قد أشار الإمام الزمخشري بأن الهدى في هذه الآية بمعنى طلب الهداية – وهم مهتدون — طلب زيادة الهدى بمنح الألطاف، والمراد بالصراط هو طريق الحق وهو ملة الإسلام."[١١] وفسر بعض المفسرين بإن الصراط المستقيم هو الطريق الحق[١٢]. وأما "اهدنا" في هذه الآية لطلب الشيء، وبيان للمعونة المطلوبة.[١٣]

سابعا: الترجمة المقترحة –إن وجدت–، وتهدف هذه الخطوة إلى عرض الترجمة الملايوية وفقا للاقتراح السابق. وتحرص هذه الترجمة على الاحتفاظ بجميع المعاني المتضمنة والمحتملة في النص المصدر لإفادة القراء بها. فالترجمة المقترحة لتلك الآية كما يأتي:

Kami memohon hidayahMu untuk menuju jalan yang benar (hak).

[٩] ابن منظور، **لسان العرب**، ج٧، ص ٥٤٨.

[١٠] الصابوني، **صفوة التفاسير**، المرجع نفسه.

[١١] الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد، **تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، محمد عبد السلام شاهين (تحقيق)، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ٤، ٢٠٠٦م)، ج ١، ص ٢٥.

[١٢] راجع القيسري النيسابوري الشافعي، الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن هوزان بن عبد الملك، **تفسير القشيري المسمى لطائف الإشارات**، عبد اللطيف حسن عبد الرحمن (وضع حواشيه وعلق عليه)، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ٢٠٠٠م)، م ١، ص ١٣، وكذلك راجع البيضاوي، الإمام القاضي ناصر الدين أبي سعيد عبد الله أبي عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، **تفسير البيضاوي المسمى أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، عبد القادر عرفان العشا حسونه (تحقيق)، (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٩م)، ج ١، ص ٦٩.

[١٣] البيضاوي، **تفسير البيضاوي المسمى أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، ج ١، ص ٦٩.

الدراسات السابقة

ركزت الباحثة على أهم الدراسات التي لها علاقة مباشرة ببحثها، وهي:

أولا: الدراسات باللغة العربية

دراسة الحاجة سارينة بنت الحاج يحيي البحث بعنوان "**الدراسات القرآنية في المناهج الثانوية في سلطنة بروناي دار السلام: دراسة مقارنة**" (٢٠١٣م).[١٤] تناول هذا البحث التعرف على الدراسات القرآنية، وهي مادة التفسير، وعلوم القرآن في مناهج المدارس الثانوية في بروناي دار السلام، وواقعها من وجهة نظر الطلاب والمعلمين. تجد الباحثة في هذا البحث الفرق بين المنهج وكيفية التنفيذ والتعليم لتلك المادة بين المدارس الثانوية التابعة لوزارة التعليم، والمدارس الثانوية العربية التابعة لوزارة الشئون الدينية بالسلطنة. جاء البحث في سبعة فصول. الفصل الأول مدخل إلى البحث يتضمن أهمية البحث، وأسباب اختيار الموضوع، وإشكالية البحث وأسئلته، وأهداف البحث، وحدود البحث، والدراسات السابقة، ومنهجية البحث. والفصل الثاني عن الدراسات القرآنية وتطورها، ويتكون من ثلاثة مباحث؛ التعريف بالدراسات القرآنية، وأهمية الدراسات القرآنية وتعليمهما، ونشأة الدراسات القرآنية وتطورها. والفصل الثالث عن نظام التعليم، وتاريخ الدراسات القرآنية في بروناي، وينقسم إلى ثلاثة مباحث؛ نظام التعليم العام، والتربية الإسلامية في المدارس الثانوية، وتعليم الدراسات القرآنية. والفصل الرابع عن مناهج الدراسات القرآنية في المراحل الثانوية في سلطنة بروناي دار السلام، وجاء في خمسة مباحث؛ مفهوم المناهج التربوية، ومناهج التربية الإسلامية وأهدافها، ومحتويات الدراسات القرآنية في المناهج الثانوية، وطرائق تدريس الدراسات القرآنية في المرحلة الثانوية، وتقويم مناهج الدراسات القرآنية. والفصل الخامس عن منهجية الدراسة، وجاء في ستة مباحث؛ منهج البحث، ومجتمع الدراسة وعينتها، وأداة الدراسة، وصدق الدراسة وثباتها، والدراسة الاستكشافية، وخطوات إجراءات الدراسة، ومعالجة البيانات وتحليلها. ثم في الفصل السادس عرض البيانات وتحليلها،

---

[١٤] الحاج يحيي، الحاجة سرينه، "الدراسات القرآنية في المناهج الثانوية في سلطنة بروناي دار السلام: دراسة مقارنة"، (بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الدكتوراه في معارف الوحي والتراث (دراسات القرآن والسنة)، ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية، ٢٠١٣م).

وجاء في مبحثين؛ عرض بيانات استبانات المدرسين، وعرض بيانات استبانات الطلاب. ثم الفصل السابع عن خاتمة البحث المشتملة على النتائج والتوصيات ذات الصلة الوثيقة بالبحث.

والذي تهم الباحثة هو الفصل الثالث من البحث، وهو تاريخ الدراسات القرآنية في بروناي. وعلى كل حال، فإن البحث يختلف تماما عما ستقوم بدراسته حيث إنها سوف تركز أكثر على نقل معاني الاستعارة إلى اللغة الملايوية في "مصحف بروناي دار السلام دان ترجماهنڬ".

دراسة نسيمة الحاج عبدالله بعنوان **"الدلالات المجازية القرآنية (دراسة تحليلية لأساليب الترجمة في التراجم الملايوية الفردية)** (٢٠١٣).[١٥] هذا البحث يهدف إلى بيان متطلبات ترجمة الدلالات المجازية وإبراز علاقتها بأساليب الترجمة، كما أنه كذلك يتقصّى مدى التشابه والتباين في أساليب المترجمين الملايويين في ترجمتهم لتلك الدلالات. وتلك التراجم هي:

١. Tafsir al-Quran Nul Karim Rasm Uthmani– هذه النسخة ترجمها محمود يونس.
٢. Tafsir Pimpinan ar-Rahman kepada Pengertian al–Quran– هذه النسخة ترجمها الشيخ عبدالله بسميح.
٣. Quran Karim dan Terjemahan Artinya – هذه النسخة ترجمها الحاج زيني دهلان.

وجاء البحث في ثلاثة فصول. الفصل التمهيدي خطة البحث وهيكله العام يتضمن تمهيد، مشكلة البحث، أسئلة البحث، أهداف البحث، أهمية البحث وإسهاماته، حدود البحث، منهج البحث، الإطار النظري المعتمد عليه في البحث، الدراسات السابقة، ومصطلحات البحث. ثم يأتي الفصل الأول عن الدلالات المجازية (مفهومها وأبعادها وقضاياها في الترجمة)، ويتكون من ثلاثة مباحث؛ تمهيد عن المجاز وعلم الدلالة، وعلم الدلالة وعلاقته بدراسات الترجمة والدراسات البلاغية، وقضايا الدلالات المجازية في الترجمة. والفصل الثاني عن متطلبات ترجمة الدلالات المجازية وأساليب ترجمتها، وينقسم إلى مبحثين؛ متطلبات ترجمة

---

[١٥] الحاج عبدالله، نسيمة، "ترجمة الدلالات المجازية القرآنية (دراسة تحليلية لأساليب الترجمة في التراجم الملايوية الفردية)"، (بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الدكتوراه في العلوم الإنسانية في اللغة العربية وآدابها (الدراسات اللغوية)، ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية، ٢٠١٣م).

الدلالات المجازية، ووجهات تناول المنظرين الغربيين أساليب ترجمة المجازات. والفصل الثالث هي دراسة تحليلية عن أساليب المترجمين الملايويين في ترجمة الدلالات المجازية القرآنية إلى اللغة الملايوية، ويأتي في ثلاثة مباحث؛ ملامح أساليب المترجمين في ترجمة الدلالات المجازية القرآنية، وأثر أساليب الترجمة على المعنى والمبنى في ترجمة الدلالات المجازية القرآنية، ونقاط الضعف في مدى مقروئية النص المترجم. ثم في النهاية خاتمة البحث المشتملة على النتائج والتوصيات والمقترحات ذات الصلة الوثيقة بالبحث.

وهذا البحث ذو أهمية كبيرة للباحثة حيث إنه يعطيها الفكرة الواضحة عن المنهج المناسب في الدراسة، كما أنه يسير إلى توضيح كيفية التحليل لآيات المختارة. ولا تنفي الباحثة أن البحث يشير كذلك إلى الاستعارة، ولكنها تلاحظ أن عدد آيات الاستعارة محدودة، مقارنة بالآيات المجازية. ثم، إن البحث يختلف تماما عما ستقوم الباحثة بدراسته حيث إنها سوف تركز على مصحف بروناي دار السلام، كما أنها تركز فقط على فن الاستعارة.

ودراسة أكمل خوزيري بن عبد الرحمن بعنوان **"إشكالية ترجمة القرآن الكريم: دراسة نظرية وتحليلية لنماذج من الدلالات السياقية اللفظية في التراجم الملايوية"** (٢٠٠٤م).[١٦] تناول إشكالية مفهوم الترجمة، وما يثار حولها من قضايا نقل المعنى التي تؤدي إلى اعتبار النص الهدف مجرد تمثيل نسبي للنص المصدر معنى وشكلا. جاء البحث في ستة فصول. الفصل الأول عبارة عن مقدمة تتضمن إشكالية البحث، وأهميته ومساهمته، وأسئلة البحث، والدراسات السابقة، وحدود البحث، ومنهجية البحث وأخيرا تعريف بأهم مصطلحات البحث. والفصل الثاني عن إشكالية الترجمة، ويتكون من أربعة مباحث؛ الإشكالية النظرية، ونسبية الترجمة، ومشكلة التكافؤ في الترجمة، والدلالة السياقية اللفظية. والفصل الثالث عن الجوانب النظرية، والعملية لنسبية ترجمة معاني القرآن الكريم، وينقسم إلى ثلاثة مباحث هي جدلية ترجمة القرآن الكريم في ضوء واقعية الترجمة، وترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الملايوية، وترجمة الدلالة السياقية اللفظية. والفصل الرابع نماذج تحليلية لعدم التكافؤ الناتج عن تعدد معاني الألفاظ القرآنية،

---

[١٦] عبد الرحمن، أكمل خوزيري، "إشكالية ترجمة القرآن الكريم: دراسة نظرية وتحليلية لنماذج من الدلالات السياقية اللفظية في التراجم الملايوية"، (بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها (الدراسات اللغوية). ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية، ٢٠٠٤م).

واختلاف الخصائص التركيبية، وجاء في فصلين هما تحليل لنماذج عدم التكافؤ نتيجة احتمال تعدد الدلالة السياقية اللفظية، وتحليل لنماذج عدم التكافؤ نتيجة اختلاف الخصائص التركيبية. والفصل الخامس يقدم نماذج تحليلية لعدم التكافؤ الناتج عن اختلاف المجالات الدلالية والفروق الثقافية، وهو كذلك جاء في مبحثين هما تحليل لنماذج عدم التكافؤ نتيجة اختلاف المجالات الدلالية، وتحليل لنماذج عدم التكافؤ نتيجة الفروق الثقافية بين العربية والملايوية. ثم في الفصل السادس جاءت النتائج والتوصيات ذات الصلة الوثيقة بالبحث.

وهذا البحث ذو أهمية كبيرة للباحثة حيث إنه سيساعدها في فهم قضايا ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الملايوية بشكل عام، ولكن من جهة أخرى، هو يختلف تماما عما ستقوم بدراسته حيث إنها سوف تركز على ترجمة معاني الآيات المتضمنة صور استعارة إلى اللغة الملايوية في مصحف بروناي دار السلام.

دراسة عزمي الحاج أكوف بعنوان "**دراسة منهجية في ترجمة مصحف بروناي دار السلام**" (٢٠١٧م).[١٧] يهدف هذا البحث إلى إبراز الجهود من قبل المترجمين البروناويين في تنظيم ترجمة مصحف بروناي دار السلام، وكذلك تتبع منهجهم في معالجة الآيات المتشابهات، وفي ترجمة المحذوفات، وفي توظيف التعليقات التفسيرية في الترجمة. يتكون هذا البحث من ستة فصول. يتناول الفصل الأول الذي تحت عنوان "جهود ترجمة وتفسير القرآن الكريم في بروناي دار السلام وتطورها" تعريف "ترجمة مصحف بروناي دار السلام"، واللجان الخاصة بمشروع "ترجمة مصحف بروناي دار السلام"، ومنطقية النشر، ومنهج التأليف والترجمة. أما في الفصل الثاني يتكلم الباحث عن الترجمة واللغة الملايوية. وهذا الفصل يقسمه الباحث إلى مبحثين؛ المبحث الأول عن الترجمة وما يتعلق بها، والمبحث الثاني عن اللغة الملايوية وما يتعلق بها. وفي الفصل الثالث يتحدث الباحث عن منهج المترجمين في معالجة الآيات المتشابهات. ثم في الفصل الرابع يوضح الباحث منهج المترجمين في ترجمة المحذوفات، وفي الفصل

---

[١٧] الحاج أكوف، الحاج عزمي، "دراسة منهجية في ترجمة مصحف بروناي دار السلام"، (بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول الدين. بروناي دار السلام: جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، يونيو ٢٠١٧م).

الخامس منهج المترجمين في توظيف التعليقات التفسيرية. ثم جاءت الخاتمة في الفصل السادس من البحث.

وأهم النقاط التي اعتمدت إليها الباحثة من هذا البحث هو الفصل الثالث والرابع والخامس من البحث. ومن النتائج التي قد حصل عليها الباحث في حديثه عن منهج المترجمين في معالجة الآيات المتشابهات هي لاحظ الباحث بأن المترجمين قد جمعوا بين منهجين مختلفين في ترجمة آيات الصفات حيث ترجموا بعضها ترجمة تفسيرية وترجموا بعضا منها ترجمة حرفية. وأما النتائج التي قد حصل عليها الباحث في حديثه عن منهج المترجمين في ترجمة المحذوفات، لاحظ الباحث بأن المترجمين قد استخدموا ثلاثة مناهج وهي ترجمة المحذوف، وترجمة المحذوف تارة وتركه تارة أخرى، والأخير ترجمة المحذوف بتخليصه. وأما عند حديثه عن منهج المترجمين في توظيف التعليقات التفسيرية، لاحظ الباحث بأن المترجمين قد استخدموا التعليقات التفسيرية في بيان معاني القرآن الكريم لإبراز وظائفها، وهي توضيح المعنى المراد بالآيات القرآنية الكريمة، وتوضيح المعنى المراد بالسنة النبوية الشريفة، وتوضيح المعنى المراد بأقوال الصحابة – رضي الله عنهم –، وتوضيح المعنى المراد بآراء كبار المفسرين، وتوضيح الناسخ والمنسوخ، وتوضيح أسباب النزول، وأخيرا توضيح دلالة المفردات.

ولكن، على الرغم من قيمة هذ البحث، فإنه يختلف تماما عما ستقوم الباحثة بدراسته حيث إنها سوف تركز على طريقة وترجمة معاني الآيات المتضمنة صور استعارة في مصحف بروناي دار السلام.

عاصم شحادة وصوفي بن مان بعنوان "**أخطاء ترجمة مفهوم الاستعارة في آيات القرآن الكريم إلى اللغة الملايوية: عرض وتحليل**" (٢٠١١م)[١٨]، قد ناقشا الأخطاء الواردة في ترجمة معنى الاستعارة إلى اللغة الملايوية، ورأى الباحثان أن الترجمة جاءت أحيانا على الترجمة المعجمية، وأحيانا على الترجمة البيانية، حيث تميل إلى بيان المقصود من الكلمة في إطار سياق واحد.

---

[١٨] علي، عاصم شحادة ومان، صوفي، "أخطاء ترجمة مفهوم الاستعارة في آيات القرآن الكريم إلى اللغة الملايوية: عرض وتحليل"، **مجلة الإسلام في آسيا**، ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية، العدد الخاص الثاني، يونيو ٢٠١١م، ص٨٧-١٠٦.